

## (60) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة المطففين -

### كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة المطففين سورة المطففين وهي مكية على الارجح وهي ست وثلاثون آية تضمنت الآيات السنت الاولى وعید المطففين وتوبیخهم وتبیح عملهم والحاصل لهم عليه كما تضمنت الآيات احدى عشرة بعدها ذکری وعید الفجر. وهم -

00:00:01

کفار المکذبون بالبعث وبالآيات. وفيها وصف حال يوم القيمة وتضمنت الآيات احدى عشرة بعدها بشارة الابرار. بعلو المنزلة

00:00:48 وبالتعیم المقيم وبالنظر الى ربهم الكريم فنعمة العاقبة وذلك الفوز العظيم -

وتضمنت الآيات الشمان الأخيرة. العودة الى الدنيا بذكر حال المجرمين وهم کفار وهم الكافرون مع المؤمنين في الدنيا من ضحکهم من وتفاهمهم اذا مر بهم المؤمنون وفرحهم بما كان منهم من السخرية والتنقص للمؤمنين -

00:01:29

وفي الآيات موازنة بين حال الكفار مع المؤمنين في الدنيا او المؤمنين مع الكفار في الآخرة. فيبين الحالين تقابل والظاهر في الدنيا هو المظہر الآيات ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون -

00:02:03

واذا کالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظنوا انهم مبعوثون هذه الآيات تضمنت ذم المطففين والدعاء عليهم. وبيان المراد وقد روى النسائي في الكبرى وابن ماجة وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم نبی الله -

00:02:52

صلی الله عليه وسلم المدينة. فكانوا من اخبت الناس كي لا. فانزل الله ويل للمطففين فحسنو الكيل بعد ذلك. وقد استدل بهذا الاثر من ذهب الى ان السورة مدنية وذهب ابن مسعود والضحاك وغيرهما الى انها مكية. ويدل -

00:03:53

تاركا انما تضمنته السورة من المعاني من التکذیب بالبعث والاستهزاء بالمؤمنين اثنين مناسب لحال الكافرين وقيل ان السورة نزلت بين مكة والمدينة التفسير ويل للمطففين اي هلاك وعذاب شديد وخزي للمطففين -

00:04:30

واصل الويل الشر والهلاك. للمطففين اي الباحسين في الكيل الوزن واصل المططف هو الذي يأخذ الشيء الطفيف اي القليل التافه بغير حق واذا كان هذا الوعید واقعا على التطھیف وهو اخذ الشيء القليل. فما بالك بمن يأخذ الكثير -

00:05:06

ويسطو على الصغير والکبیر ثم بين حالهم وما استحقوا به الوعید. فقال الذين اذا اکتالوا اي اذا قبض اذا قبضوا الذي لهم على الناس بالکيد. اي اذا قبضوا الذي لهم على الناس بالکيل يستوفون. اي اخذوه -

00:05:42

اما لانفسهم فالاجتیال اخذ الحق من الغیر. ويتعذر فعله بمن يقال اکتلت منه الطعام اذا اخذته منه وعدي بعلی في الآية. لأن المقبوض حق کن على المأخذ منه واذا كانوا من وزنوهم اي كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون -

00:06:18

اي ينقصون الكيل والوزن؟ يقال كلتك وكلت لك. وزنمت ووزنت لك كما يقال نصحتك ونصحت لك. فهذه الافعال نحوها تتعدى بنفسها وتتعدى بحرف الجر وفي قول الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون -

00:06:56

قد يقال انه لا عيب على من اخذ حقه وافيها. فيقال ان الوعید وفي الآيات على المجموع فهم في حال الالخذ يستوفون وفي حال الاعطاء يبخسون وينقصون فهولاء متوعدون بالعذاب العظيم -

00:07:33

ذكر ان اعرابيا قال لاحد الملوك قد سمعت ما قال الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد توجه عليه الوعید العظيم الذي سمعت به فما ظنك بنفسك وانت تأخذ اموال المسلمين بلا کيل ولا وزن -

00:08:07

اًلا يظُنَ اولئكَ انهم مبعوثون هيا لا يعلم اولئك المطوفون النؤماء. انهم مبعوثون. والهمزة انكار عليهم وتوبيخهم. والتعجب من حالهم.

واشار اليهم اسم الاشارة الموضوع للبعيد ذما اللوم ولبعد مرتبتهم في الشر - 00:08:35

وقيل لظن في الاية على بابه. وان مجرد ظن البعث كاف في مجانية هذا الخلق الذميم انهم مبعوثون ليوم عظيم اييغثون في يوم

عظيم وهو يوم القيمة. فيجازون باعمالهم فيجازون باعمالهم وفي ذلك تهديد شديد لهم - 00:09:18

ووصفه تعالى ووصفه تعالى لذلك اليوم لما يكون فيه من والاهوال التي يشيب لها الولدان. من والجنة والنار. والصراط

والميزان ودنو الشمس من الخلائق حتى يغيب احدهم في رشحه. الى ان - 00:09:59

وفي اذنيه فهو ورب الكعبة يوم عصيبي ويوم عظيم وان شيئاً عظمه الله فلابد ان يكون في غاية العظم. ولهذا حذر الله عباده

واندرهم ذلك اليوم. ووصفه باوصاف كثيرة. وذكر ما - 00:10:40

كونوا فين ؟ كقوله تعالى ووصفه باوصاف كثيرة. وذكر ما يكون فيه كقوله تعالى اه يا ايها الناس اتقوا ربكم زلزلة الايات الى قوله

ولكن عذاب الله شديد وقوله عز وجل في هذه السورة يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:11:16

ان يقومون من قبورهم للحساب بين يدي الله جل جلاله. بين يدي الله جل جلاله ان يقومون من قبورهم للحساب بين يدي الله جل

جلاله. المطفف وغيرهم اي لاجل امره تعالى كما قال سبحانه ثم - 00:12:07

اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون وقال محضرون وذكر تعالى اسمه بانه رب العالمين. لانه يدل على ان العباد مملوكون له

وانه القاهر فوقيم وان مصيرهم اليه. فيقتصر من الظالم للمظلوم - 00:12:47

فلما يضيع شيء من حقوق العباد. وذلك من اثار مقتضى ربوبيته لخلقه وهذي الايات وان كانت نازلة في وعي المطففين فانها اما

وهذه نيات. وان كانت نازلة في وعي المطففين فانها عامة - 00:13:30

فتشمل كل من يظلم الناس باكل اموالهم وبخس حقوقهم ولا سيما المستضعفين كاليتامى فكل اولئك ينتظرون هذا اليوم العظيم

قال الزمخشري في هذا الانكار والتعجب وكلمة لظن. ووصف اليوم عظيم وقيام الناس فيه لله خاضعين - 00:14:05

ووصف ذاتي برب العالمين بيان بلية لعظم الذنب وتفاقم اللاثم في التطفيق. وفيما كان لا حالة من الحيف وترك القيام بالقسط والعمل

على السوية. والعدل في كل اخذ واعطاء. بل في كل قول وعمل - 00:14:42

الفوائد والاحكام. اولاً جواز افتتاح الكلام بوعيد الظالمين ثانياً الدعاء على المطففين بالويل. وهو الهلاك والدمار. وهذا يتضمن ثالثاً

تحريم التطفيق في المكيال والميزان. وهو نقصهما كما قال تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان. وذلك من قبل المؤذن الحق -

00:15:15

وهو الاخسار في قوله يخسرون. اي يخسرون من كانوا لهم او وزنوا لهم بالنقص من من حقهم في المكيال والموزون رابعاً قبح محاباة

النفس مع ظلم الغير. فيستوفي حقه وينقص حق غيره - 00:15:56

خامساً مدح العدل في القضاء والاقتضاء. سادساً التخويف في يوم البعث للزجر عن التطفيق. سابعاً اثبات البعث ثامناً التوبيخ على

انكار البعث. تاسعاً ان يوم القيمة يوم لما فيه من الامور العظام. عاشراً ان الناس يقومون من - 00:16:21

ان الناس يقومون من قبورهم يوم البعث. ولهذا سمي يوم القيمة كما قال تعالى فاذا هم قيام ينظرون وهذا سمي يوم القيمة.

كما قال تعالى فاذا هم قيام يوم - 00:17:00

انظرون الحادي عشر ان الناس يقومون من قبورهم. استجابة لدعوة الله رب العالمين كما قال تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا

انت تخرجون الثاني عشر اثبات ربوبية الله العامة. الثالث عشر الرد على منكر البعث - 00:17:31

الرابع عشر الرد على اصحاب وحدة الوجود لقوله لرب العالمين حيث فرق بين الخالق والمخلوق ولما ذكر يوم القيمة اتبعه بذكر ما

يكون فيه من مصير الفجار والابرار وابتداً بالفجار لان الحديث عنهم من اول السورة فقال - 00:18:06

كلا ان كتاب الفجار لفي سجيل كتاب مرقوم ويل الذين يكذبون بيوم وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تلتى علي اياتنا قال اساطير

الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:18:47

انهم من ربيهم يومئذ لم محظيون. ثم انهم لصالح ثم يقال هذا الذي كنت التفسير قول كلاما اي حقا وجعلها بعضهم للردع. والاول اظهرانا موطنية للخبر المؤكدة بعدها ان كتاب الفحاداء، مصر - 00:19:44

انا موظفة للخبر المؤكد بعدها ان كتاب الفجار اي مصير - 00:19:44

رضي الله عنه في المحتضر يقول الله عز - 00:20:36

عز وجل اي في الكافر. اكتبوا كتابه في سجين. في الارض السفلی وسجين علم على ذلك المكان المظلم الضيق مأخوذ من السجن الذي هو الحس، والتضيیة. وهو على صيغة المبالغة في للدلالة - 00:21:05

الذي هو الحبس والتصنيق. وهو على صيغة المبالغة في للدلال - 00:21:05

استفهامية معتبرة. فعلى هذا لا يكون قوله كتاب مرقوم. جوابا - 00:21:34

استیلر های سه بعدی: صنایع هدایا یکی از شوه های تدبیر مدرن. جواباً

مكتوب مفروغ منه وثبتت في جميع أعمالهم السيئة. فلا يزاد في ولا ينقص منه - 00:22:09

لابد من إدخال الكائنات المائية في التصنيف، لأنها تعيش في الماء.

اعيل يومئذ للمكذبين اي عذاب عظيم في ذلك اليوم لهم والتوين في يومئذ تتوين عوذه عن محدود. اي يومئذ يقوم الناس لربنا لمين الذين يكذبون بيوم الدين اي يوم الجزاء والحساب وسمي يوم الدين. لأن الله يدين في - 00:22:46

۱۵۷ میں یاں بلوں بیوں۔ اسیں یاں بلوں بیوں۔ اسیں یاں بلوں بیوں۔ اسیں یاں بلوں بیوں۔

معتد ظالم متجاوز - 00:23:25

## ٦٥.٢٣.٢٣ مدد حلم سجنور

المكذب حين تتنى آيات القرآن قال عنها اساطير الاولين. اي حكايات الغابرين - 00:23:57

المدح حين تلى ايات القرآن قال عنها اساطير الاولين. اي حكايات الغابرين - ٠٠:٢٣,٣٧

مفرداتها اسطورة فهذه ثلاثة صفات وصف بها - 00:24:41

## مفردات اسکھورہ فہدہ سے صفات و صفت بھی

هذا الفجر فليس القرآن اساطير الاولين. بل وحي رب العالمين - 00:25:11

هذا الفجر فليس القرآن اساطير الاولين. بل وحي رب العالمين - 00:25:11

ولكن هؤلاء ران على قلوبهم اي غطى عليها وحجبها ما كانوا يكسبون. من الذنوب والاثام. فهي متراكمة على قلوبهم مثل الصدأ فهي لا تحب الخير ولا تقبل الحق ولا تتأثر بالقرآن - 03:26:00

لَا نَحْبُ الْخَيْرَ وَلَا نَقْبِلُ الْحَقَّ وَلَا نَتَابِرُ بِالْقُرْآنِ - ٥٥:٢٦:٠٣

وفي معنى الآية قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبي نكتة سوداء. فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل  
قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الراي الذي ذكر الله - 00:26:33

فَلِبْهِ وَانْ عَادْ زَيْدْ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوْ قَلْبَهِ وَهُوَ الْرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ - 33:26:00

وقال رأي الجمهور بادغام الله في الراء. بعد قلب لا مرا لتقارب مخرجيهما - 00:27:05

و قال رأي الجمهور بادغام الله في الراء. بعد قلب لا مرا لتقارب مخرجيهما -

قال قال سببويه قال سببويه والادغام احسن. ثم قال تعالى كلا اي حقا انه من ربهم يومئذ اي يوم يبعثون لمحجوبون. فلا يرون بخلاف المؤمنين. فانه ترونـه تعالى بابصارهم وينظرون اليه - 00:27:45

**بحلاف المؤمنين. قاله نرونه تعالى باب صارهم وينظرون اليه -**

**الشافعی رحمه الله لما حجب قوما بالسخط دل على ان قوما يرون - 00:28:21**

۰۰:۲۸:۲۱ اساقعی رحمة الله لها حجب قوماً بأسخط دل على أن قوماً يرون -

بالرضا قال تعالى لما حجب قوماً بالسخط دل على أن قوماً يرونـه بالرضا قال تعالى ثم انهم مع من رؤية ربهم حسان  
الجحيم. أي دخلـها ومقاس حريـها. ولا ريب ان دخـولهم النار - 00:28:51

٥٥٢٨٥١ الجعيم. اي داحتها ومقام حريها. ورايب ان دحوهم اسار -

يضاف علىهم العذاب والحسنة. ولذا جاء العطف بذنب ثم الدلال على التراخي الرتب ولذا جاء العطف بثم الدلال على التراخي الرتب. ففأدت الترقى في قيد ثم يقال لهم على سبيل التوبيخ والتقرير. هذا الذي - 00:29:31

الآلية ويحتمل ان قائل ذلك هم الملائكة خزنة جهنم - 00:30:11

وليس ثمة ما يقتضي تعين القائل. ولكن المقصود هو القول نفسه. فظهر كأنهم اجتمعوا عليهم العذاب. الجسدي بالنار والنفس بالحجب وعقابه الفوائد والاحكام. اولا تأكيد وعيid الفجار. ثانيا الاشارة الى ان - 00:30:58

اف فيما من الفجار. ثالثا ان لكل فاجر كتابا يتضمن ذكر مصيره رابعا ان الفجور ضد البر. للمقابلة بين الفجار والابرار كما في سورة الانفطار خامسا ان مصير الفجار اسفل سافلين - 00:31:38

سادسا ان سجيننا اسفل سافلين. سابعا تهويل امر سجيل ثامنا ان من اسماء النار سجين تاسعا ان كتاب الفجار حقيقي لقوله كتاب مرقوم عاشرا تهديد المكذبين ووعيدهم. الحادي عشر النواييد يحل بهم في - 00:32:20

ذلك اليوم العظيم لقوله يومئذ الثاني عشر ان من اسماء يوم القيمة. يوم الدين ان من اسماء يوم القيمة يوم الدين. كما قال تعالى ما لك يوم الدين الثالث عشر ان التكذيب به من انواع الفجور. الرابع عشر وجوب - 00:32:53

في يوم القيمة. الخامس عشر ان المكذب بيوم القيمة معتد حدود الله. اثيم بمعاصي الله. مكذب بآيات الله تسع عشر ان الاساطير هي الاكاذيب والاخبار التي لا اصل لها. السابع عشر - 00:33:29

النحالة المكذبين عند تلاوة القرآن. ضد حال المؤمنين الذين قال الله فيه اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا الثامن عشر زجر المكذبين بآيات الله وردعهم. التاسع عشر تكذيبهم للقرآن لا لخفاء بحجه. بل لما غطى على قلوبهم مما - 00:33:59

ما كسبوا من انواع المعاصي العشرون ان لا مال السيئة سبب للشر والعذاب. ومثلها الاعمال الصالحة فانها سبب للخير والثواب. الحادي والعشرون وعيid المكذبين الثاني والعشرون ان من انواع العذاب - 00:34:39

حجاب عن الله. الثالث والعشرون ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة خلاف حال المكذبين الرابع والعشرون ان الله يرى يوم القيمة. الخامس والعشرون. ان من انواع النعيم وهو اعلى ما رؤية الله يوم القيمة. السادس والعشرون. اثبات - 00:35:14

ربوبية الله العامة. السابع والعشرون ان منتهى المكذبين النار الثامن والعشرون ان من اسمائه الجحيم التاسع والعشرون توبيخ المكذبين على تكذيبهم. الثلاثون الجمع لهم بين العذابين الحسي والمعنوي ولما ذكر تعالى كتابا فجار ذكر بعده كتابا ابرار - 00:35:49

وعلى طريقة القرآن في الجمع بين النذارة والبشارة. فقال سبحانه انا كلنا ان كتاب الابرار لفي عليين كتاب مرقوم يشهد المقربون ان الابرار لفي نعيم على الاراء قرون يسوقون من رحيم مختوم - 00:36:48

ختام مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاده من عينيك يشرب بها المقربون التفسير قوله سبحانه كلاما حقا اي مصير قوم المكتوب والابرار جمع بر. كرب وارباب. او جمع بار كصاحب واصحاب. وهو المؤمن الذي يعمل البر. اي الذي ادى الطاعات - 00:37:56

وترك المحرمات فان البر اذا اطلق شمل هذا كله كما في هذه الآية وكما في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم بخلاف ما اذا قرن بالتقوى. فان البر حينئذ يختص بفعل الطاعات - 00:38:57

تقوى المحرمات ومنه قوله تعالى وتعاونوا على البر اوله ان كتاب الابرار لفي عليين اي في اعلي الجنـة. فهو ارتفاع فوق تصور العقول. لأنهم بلغوا في - 00:39:30

طاعتي منزلة عظيمة. وعلى هذا فعلى عالم على الجنـة. لأنها في السماء واعلام الفردوس التي سقفها عرش الرحمن. كما الحديث فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس. فاذا سألتم الله فسألوه الفردوس - 00:40:07

فانه اوسط الجنـة واعلى الجنـة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر ونار الجنـة على هذا التفسير اسم لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين وجاءنا هذه الصيغة للدلالة على علو الجنـة وارتفاعها. وعلى اقدار اهلها - 00:40:39

فكان الجزء مناسبا لاحوالهم واعمالهم وما ادرك ما عليون. اي وما علمك فهذا تفخيم لشأنه اي هو اعظم من ان يحيط به الوصف كتاب مرقوم اي هو كتاب مرقوم وهو كتاب الابرار المكتوب في مصيرهم مرقوم - 00:41:17

اي مكتوب مفروغ منه. اثبت فيه مصيرهم. فلا يتغير ولا يتبدل يشهد المقرب ويشهد المقربون. يشهد المقربون ان يحضر كتابته

المقربون وهم الملائكة المقربون من كل سماء من السماوات السبع - 00:41:55

وهوئاء لهم عند الله مقام كريم. فشهودهم لكتاب يدل على ومن شأنه وشرف اهله ثم ذكر ما اعد لهم في الجنة من النعيم المقيم والثواب العظيم وقال ان الابرار لفي نعيم - 00:42:28

النعيم مصدر بمعنى النعمة. اي في نعمة عظيمة من جمال مطر وراحة بال واطمئنان نفس. فالنعم محيط بهم من كل جانب ومن هذا النعيم النوم على الارائك جمع اريكة. وهي سرير مزخرف. ترخي عليه حجلته المتصلة بك - 00:42:59

وهي سترة تسدن على السرير من اخر الثياب. وفيها عباد المجلس الو فالاريک اسم لمجموع السرير والحلة. فإذا لم يكن ثمة حدنة وجاء النار الجنة يجلسون مع ازواجهم على الارائك - 00:43:41

قال تعالى اليوم في شغل هم ازواجهم في ظلال نال الاراضي وقوله على الارائك ينظرون اي الى ربهم سبحانه وينظرون في مجالسهم تلك الى ما يسرهم مما اعده الله لهم من النعيم - 00:44:13

من كل ما تشتتى الانفس وتنزل اعين والایة تعم الامرين. كما يدل عليه حذف المفعول منه ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم ابدت النعيم والخطاب في تارف. لغير معين ان يدرك كل من رأى - 00:45:00

انه مال نعمة. لما يرى على وجوههم من العافية والنعومة والحسن والبر كما قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة. ضاحكة وقولي يسوقون من رحيم مختوم. اي من خمر خالصة. لا كدر فيها - 00:45:32

وهذا من تمام النعيم. فهم لا يتكلمون على سقي انفسهم. ولذا لم يكن يشربون. كما قال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق وكاسب مما ختام مسك. هذا تفسير لقوله مختوم - 00:46:05

اخر ونهايته مسك تفوح رائحته. وفي قولي ختام مسك اشارة الى ان موضع بقدر حاجة صاحبه فيشربه كله. فهو يتلذذ باخر كما تتلذذ باوله وفي ذلك النعيم العظيم فليتنافس المتنافسون اي فليتسابق المتسابقون وليعملوا - 00:46:45

بطاعة الله ليدركوا هذا النعيم فلا يفوتوهم. والتنافس مأخذ خذ من الشيء النفيس الذي تطلب النفوس وتنغالى فيه والتنافس مأخذ من الشيء النفيس الذي تطلب النفوس وتنغالى فيه والتنافس هنا يكون بكثرة الاعمال الصالحة. كما قال تعالى لمثل - 00:47:27

هذا فليعمل العاملون وقول وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الجملة معتبرة في سياق وصف النعيم همة المخاطبين للحق بركتب الابرار ولما اخبر عن الشراب اتبعه بذكر مزاجه. فقال اي يمزج من عين في الجنة تسمى التسليم - 00:48:06

على المدح والتنكير للتعظيم يشرب بها المقربون ان يرتوون بها. فهذه العين في الاصل للمقربين فقط. فانهم يشربون اما الابرار فيمزج لهم منها. اي يجعل في رحيمهم شيء منها فشراب المقربين اعلى من شراب الابرار. تبعا لتفاوت المنزلة بين - 00:48:56

وبعد فالمتذير لهذه الآيات يجد فيها مقابلة بين الفريقين في وصفهم مصيرهم وجزائهم. فهوئاء هم الابرار وهم في عليين وفي النعيم والى ربهم ينتظرون. وكانوا به مؤمنين واولئك هم الفجار وهم في سجيل. وفي الجحيم. وعن ربهم - 00:49:41

وكانوا بي مكذبين وفي البر كل عمل شامل صالح محمود. وفي الفجور كل عمل مذموم نسأل الله ان يسلك بنا سبيل الابرار والمقربين. وان يجنينا سبيل الفجار والمكذبين الفوائد والاحكام. او لا تأكيد وعد الابرار. ثانيا ان البر ضد الفجور - 00:50:23

ضد الفجار. ثالثا ان لكل واحد من الابرار كتابا يتضمن جزاءه رابعا ان الجنة عالية واعلاها الفردوس خامسا تعظيم امر الجنة في علوها. كيف واعلاها سقف الرحمن سادسا ان كتاب الابرار حقيقي. اي مكتوب كتابة لقوله كتاب مرقوم - 00:51:09

سابعا ان افضل الملائكة المقربون منهم من الله تعالى. قال هذا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ثامنا تفاصيل الملائكة في منازلهم - 00:51:55

تاسعا شهدوا الملائكة المقربين كتاب الابرار تعظيمها لامرها عاشرا تفخيم شأن كتاب الابرار. الحادي عشر طيب عيش الابرار في الجنة الثاني عشر ان من نعيم الابرار الجلوس على الارائك. والنظر الى ما - 00:52:35

واعلى ذلك النظر الى وجه الله سبحانه الثالث عشر ظهور اثر النعيم على وجوههم بالنظرية والحسن والبناء. يعرف ذلك من يراهم الرابع عشر ان من اشربة الجنة الرياح الخامس عشر ان الابرار - 00:53:04

ارا يسقون من ذلك الرحيق. السادس عشر ان اخر شرابهم بالمسك السابع عشر ان نعيم الجنة جدير بتنافس المتنافسين الثامن عشر  
الامر من الله بالتنافس فيه. وذلك بالتنافس في اسباب - [00:53:37](#)

وهي الاعمال الصالحة. التاسع عشر ان من اشربة الجنات تسنيم وانه عين من عيون العشرون انه يمزج للبار من الحادي والعشرون  
ان الابرار اذا ذكروا مع المقربين صاروا صنفين ابرارا ومقربين. واذا افردوا دخل فيهم المقربون. كما في - [00:54:09](#)

سورة الانفطار كما في سورة الانفطار. ولذا ذكر الله صنف يا للجنة في سورة الواقعة فقال تعالى فاصحاب الميمونة ماء اصحاب الميت  
ثم قال والسابقون السابقون اولئك ولما ذكر الله مصير الفريقين وتباین حالهم. اتبع ذلك بذكر - [00:54:48](#)

المجرمين الفجار مع المؤمنين في الدنيا وحال المؤمنين مع المجرمين في الآخرة. وما بينهما من التباین والتقابل وفي هذا بيان لسبب  
ذلك التباین في المصير فقال سبحانه ان الذين احرموا كانوا من الذين امنوا - [00:55:39](#)

واذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا اهلي اذا رأوهם قالوا انها اضالون وما ارسل عليهم حافظين فالاليوم الذين امنوا من الكفار  
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون التفسير قوله ان الذين احرموا اي الكفار والمجرم في اصطلاح القرآن - [00:56:14](#)

والكافر وذركهم بالاسم الموصول. للدلالة على سبب فعلهم. وهو الاجرام الذي هو الكفر واكتساب اثام. كانوا في الدنيا من الذين  
يضحكون على سبيل التهكم ويسيرون منهم كما كان يفعله كفار قريش - [00:57:29](#)

كمان كان يفعله كفار قريش كابي جهل والوليد ابن المغيرة وغيرهما عن نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين اذا مروا بهم يتغامزون  
يقال من ربيع ومن عليه كما قال تعالى - [00:58:02](#)

اوكي الذي مر على قرية فالباء على يتعاقبان. المعنى اذا اذا من المؤمنون بالكافر تغامز الكفار اي يغمز بعضهم بعضا بالعين او بالحاجب  
وبالشدت استهزء بالمؤمنين ويتحمل ان يكون الفاعل في مروا عائدا على المشركين - [00:58:27](#)

اي اذا من المشركون بالمؤمنين ويؤيد ذلك ان الظماء من قبل ومن بعد. تعود على المشركين اي اذا رجع الكفار الى في بيوت اي  
مسرورين متلذذين بما فعلوا بالمؤمنين. وقد يحكونه لاليم - [00:59:00](#)

هذا من تمام اعجبتهم بفعلهم اي اذا رأى الكفار المؤمنين قالوا انا اي لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وتركهم ابائهم فهذا هو  
الضلال بزعمهم وما ارسل عليهم حافظين اي والحال ان هؤلاء الكفار ما ارسلوا على - [00:59:38](#)

المؤمنين حافظين اي رقباء يحفظون عليهم اعمالهم. ويشهدون عليهم بالضلال الرشد. فالالية انكار من الله عليهم بهم. ولهذا عزاهم  
الله بضد فعلهم في الآخرة. وذلك ان المؤمنين يضحكون منهم كما كان الكفار يضحكون منهم في الدنيا. ولذا قال فالاليوم - [01:00:21](#)

وما الذين امنوا من الكفار يضحكون. فالاليوم اي يوم القيمة سأله العهد الذكري لانه قال قبل ذلك فالمؤمنون في ذلك اليوم على  
الارائك ينظرون. الى ما يسرهم من النعيم والى ما صنع الله باعدائهم من العذاب. وذلك انفاذ لما وعد - [01:01:01](#)

الله به الكفار. ولهذا قال تعالى هل ثوب اي دوزي الكفار ما كانوا يفعلون. من الكفر والمعاصي والاستهزء. اي قد فالاستفهام للتقرير.  
وهذا كقولي تعالى هل اتي على سانحين من الدار لم يكن شيئا مذكورة - [01:01:44](#)

ويحتمل ان يكون قوله تعالى هل ثوب من کلام المؤمنين اي ينظرون قائلين هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ كما فاصل بعضهم على  
بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين - [01:02:24](#)

الى قوله قال لنتم مطلعون. الایات وكما في الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن في سقر. الایات الفوائد والاحكام اولا ان  
الناس فريقان مؤمنون وكافرون ثانيا النوم خصماني وضدان. ثالثا اطلاق الاجرام على الكافرين - [01:03:00](#)

رابعا غرور الكفار في انفسهم مع انهم على الباطل. خامسا احتقارهم للمؤمنين سادسا اثر ذلك الاعجاب والاحتقار وهو الضحك من  
المؤمنين. والتندير بهم تابعا حكمهم لانفسهم بالهوى وعلى المؤمنين بالضلال. قالوا ان هؤلاء - [01:03:51](#)

ثامنا ذم الله للكافرين وتوبى خولهم. ذموا الله للكافرين لحكمهم بالضلال على المؤمنين وما هم عنهم بمسؤولين. وما مع ما في لفظ  
الارسال من التهكم بهم تاسعا تحريم السخرية بالمؤمنين. والضحك منهم. لانه من عادة الكافرين - [01:04:21](#)

عاشرنا التناسب بين اول السورة وآخرها. فالاليوم في قوله فالاليوم الذين امنوا هو المذكور في اول السورة في قوله تعالى يوم يقوم

الناس لرب العالمين الحادي عشر حسن عاقبة المؤمنين ونصرهم على الكافرين المستهزئين بهم - 01:05:04

الثاني عشر شماتة المؤمنين وهم في النعيم بالكافرين وهم في دار الجحيم الثالث عشر ان نعيم من نعيم الجنة نظر المؤمنين الى ما شاءوا واجل ذلك نظروا الى ربهم. الخامسة - 01:05:35

عشر تساؤل اهل الجنة عن مصير الكافرين في قوله هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون. اي هل وجدوا جزاء مليم؟ وهذا قولی تعالى في جنات وقوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب - 01:06:04

السادس عشر اثبات الاسباب السابع عشر ان الافعال سبب الجزاء ثوابا الثامن عشر اطلاق الثواب على العقاب. التاسع عشر حكمة الله وعدله في الجزائر على الاعمال العشرون ان الجزاء من من جنس العمل - 01:06:42

ان الجزاء من جنس العمل فكما ضحك الكفار من المؤمنين في الدنيا ضحك المؤمنون منهم في الآخرة كان هذا المشروع برعاية او قاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه - 01:07:32

وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 01:08:07